Cybrarians Journal
journal.cybrarians.org
E-ISSN 1687-2215

CC BY

المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين

إعداد

شيماء إسماعيل عباس إسماعيل

باحث بالماجستير، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات،

كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر

Shimoo_771@yahoo.com

مستخلص

تتناول الدراسة المدونات المصرية ومدونات المكتبات ومدونات المكتبيين على الشبكة العنكبوتية العالمية كأحد مصادر المعلومات الإلكترونية التي خلفتها لنا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في نهاية القرن العشرين، وتهدف الدراسة إلي التعرف على مفهوم المدونة الإلكترونية، ودراسة نشأتها التاريخية ومراحل تطورها، وإلقاء الضوء على أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت، واستعراض البرمجيات التي تستخدمها في إنشائها وأدلة البحث المستخدمة في البحث عنها، والتعرف على خصائص المدونة الناجحة بالتركيز على المدونات المصرية، وتقديم عدد من النماذج لأكثر المدونات المصرية شهرة على العنكبوتية العالمية مع الإشارة إلي العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة، بالإضافة التعرف على المدونات في مجال المكتبات والمعلومات من حيث المفهوم، والأهداف التي تسعى إلي تحقيقها والأدلة التي تحصرها، وأنواعها المختلفة وعرض نماذج لما هو متاح منها على العنكبوتية العالمية على المستوى العربي والعالمي على حد سواء. ومن ثم استجلاء طبيعة ذلك المصدر والتعرف عليه من كافة زواياه قدر المستطاع .

الاستشهاد المرجعي بالبحث

شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدرا للمعلومات مع إشارة خاصة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين .– cybrarians journal .– ع 13 (يونيو 2007) . – تاريخ الاتاحة < اكتب هنا تاريخ اطلاعك على الصفحة > . – متاح في :

تمهيد

شكلت المعلومات دورا بارزاً في حياة الأفراد والمجتمعات عبر التاريخ الإنساني فمن يملك المعلومات يملك السيطرة على العالم المترابط الذي نعيشه، وهنا برزت الحاجة إلي مصدر أو وسيلة أو قناة يمكن عن طريقها نقل المعلومات وتداولها من مُصدرها إلى المستفيدين منها ولقد اتخذت مصادر المعلومات أشكالا وأنماطا مختلفة، ولعل أكثر هذه الأشكال شهرة وانتشارا وألفة بين مستخدمي الإنترنت "المدونات الإلكترونية" تلك الظاهرة التي ألحت في الظهور حتى مصدرا جديدا للمعلومات على الشبكة العنكبوتية العالمية [1] التي تمكن من خلالها كل فرد في العالم المندمج المترابط على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب:Web) من نشر وتداول المعلومات والأخبار والنفاذ إليها في كافة مجالات المعرفة البشرية والتعرف من خلالها على الرأي والرأي الآخر في البيئة العنكبوتية ويُمكننا من خلالها إدراك الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ما بل يمكن من خلالها دراسة الحياة الثقافية والفكرية لهذا المجتمع.

ولهذا تسعى هذه الدراسة لاستجلاء طبيعة المدونات الإلكترونية بصفة عامة والمدونات المصرية ومدونات المكتبات والمكتبين بصفة خاصة كمصدر للمعلومات من خلال تناول عدد من النقاط :-

1- المدونات مصدرا للمعلومات.

2- ماهية المدونات.

3- المدونات المصرية النشأة والتطور.

4- المدونات المصرية والسياسة.

5- المدونات في مجال المكتبات والمعلومات.

المدونات مصدراً للمعلومات

يقوم علم المعلومات على أربعة محاور أساسية من بينها مصادر المعلومات باعتبارها الوسيلة التي يستمد منها الإنسان المعلومات وينفذ إليها ويتفاعل معها إن سلبا وإن إيجابا؛ حيث يمكن من خلالها التعرف على ما يجول في ذهن العقل الإنساني ومن ثم طرحها على وسيط قابل للتداول والتناول بين الإنسانية.

ومن هنا نشأت الحاجة إلي مصدر أو وسيلة أو قناة يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها، فظهرت العديد من مصادر المعلومات – الكتب وما في حكمها، الدوريات وما في حكمها، المصغرات الفيلمية، المواد السمعية البصرية، ملفات البيانات الآلية، أقراص الليزر، والمصادر الإلكترونية عن بعد – وحاول كل مصدر منها القضاء على ما يلتصق بما سبقه من عيوب، فحاول الكتاب المطبوع القضاء على البطء الشديد الذي تميز به الكتاب المخطوط في حمل المعلومة ثم جاءت الدوريات وتمكنت من القضاء على بطء نشر الكتاب وتقادم معلوماته النسبي، وفي ظل الكمية الكبيرة التي يستهلكها الإنتاج المطبوع من ورق وما يتطلب من حيز وهنا نشأت المصغرات الفيلمية والتي قضت معها على عيوب المصادر السابقة عليها من خلال استخدام وسيط غير ورقي وتوفير الحيز المكاني.

ولكن كل هذه المصادر لا يمكن أن تفيد فاقد القدرة على القراءة والكتابة ومن ثم ابتكر الإنسان المواد السمعية والبصرية ونجحت في القضاء على عيوب ما سبقها من مصادر، فحملت معلومات لا يمكن لغيرها من مصادر أن تحملها هذا فضلا عن ما تتميز به من كفاءة عالية في ترسيخ المعلومات في ذهن المتلقي، وتقليل المجهود الذهني اللازم للفهم والاستيعاب. ومع تطور احتياجات المستفيدين بظهور الحاسبات الآلية كانت ملفات البيانات الآلية بما تتيحه من كميات كبيرة من المعلومات في حيز صغير وعلى وسيط غير ورقي والمساعدة في نقل المعلومات من مكان إلي آخر في الحال كل هذا بسرعة هائلة، والتي معها ظهر ما يُعرف بالكتاب الإلكتروني والدورية الإلكترونية، ثم لحقها شكل جديد من أشكال مصادر المعلومات ألا وهو أقراص الليزر التي قضت على ما سبقها من عيوب بما تنفرد به من الفلكية في حمل المعلومات من نص وصوت وصورة في آن واحد، والوضوح وشدة النقاء بالإضافة إلي رخص ثمنها.[2]

وكانت ثمرة الاندماج بين تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات في نهاية القرن العشرين بزوغ شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) حيث تمكن كل فرد في العالم المندمج من إضافة المعلومات التي تتعلق بجانب معين من جوانب الحياة والمشاركة في مواردها مع ملايين من البشر وتوزيعها من خلال الإنترنت متجاوزا قيود الزمان ومحددات المكان المفروضة عليه.

وقدمت لنا الإنترنت العديد من التطبيقات التي يمكن من خلالها الولوج إلي كم هائل من المعلومات، وفي محاولة منها للقضاء على ما حملته الوسائط السابقة عليها من جوانب ظل تتعلق بفقد الاتصال والتواصل والتفاعلية

بين المستفيدين منها، والهروب من القيود الملقاة على حرية إبداء الرأي في مصادر المعلومات سالفة الذكر برزت جدوى وأهمية وجود مصدر جديد للمعلومات يتجنب عيوب ما سبقه من مصادر بما يحقق من تفاعلية واتصال وتواصل والحرية في إبداء الرأي وآنية لمعلومة في وقت واحد.

هنا استقبلت الإنترنت المدونات الإلكترونية أو بلوج (Blogs) كأحد مصادر المعلومات التي فرضت نفسها بقوة وسرعة انتشارها على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب:Web)، وفرت له الإنترنت المناخ المناسب من الأجهزة والبرامج اللازمة للتشغيل والبحث ومواقع في البيئة العنكبوتية(الويب:Web) بشكل يتناسب مع الاحتياجات المتطورة للمستفيدين منها؛ حيث تجاوزت المدونة الإلكترونية كل الحواجز الزمنية والمكانية والرقابية على المعلومات التي لا تجد قبولا سياسيا أو دينيا أو اجتماعيا في بلد ما، ووضعت شعار وصل الناس بعضهم البعض والتواصل فيما بينهم هدف رئيسي لها، هذا بالإضافة إلي الضغط في الإنفاق والسرعة البالغة في توصيل المعلومات فلا يوجد تكلفة لإنشاء المدونة ولا يتجاوز إنشائها خمس دقائق من الوقت.

ولهذا أصبحت المدونات الإلكترونية أحد مصادر المعلومات الأساسية التي يستمد منها الإنسان المعلومات والنفاذ إليها والتفاعل معها إن سلبا وإن إيجابا، بل ومتابعة الأخبار وقياس الآراء ولكن من وجهة نظر شخصية هي وجهة نظر كاتب أو محرر المدونة وهذا ما يعطيها قالبا خاصا تتميز وتنفرد به عما سبقها من مصادر للمعلومات، كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة العنكبوتية(الويب:Web) تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة ثانية بعد الأخرى على عكس الأشكال التقليدية الأخرى من مصادر المعلومات وذلك يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع.

ماهية المدونات

تستخدم كلمة " مدونة " العربية كمقابل للكلمة الإنجليزية(blog) وهي اختصار لكلمتي Web log والتي تعني سجل الشبكة[3] "وقد اشتقت الكلمة من فعل دون، تدوين، مدونة ليصبح اسم الفاعل منها مدون"[4]، وهناك العديد من التسميات التي استخدمت كمقابل لكلمة (blog) منها: البلوجز، البلوغز، المذاكرات الإلكترونية، المدونات الشخصية، يوميات الإنترنت، السجل الشخصي، المعارضة الإلكترونية، الصحافة الإلكترونية .. وغيرها الكثير من التعريبات التي وردت في كتابات المؤلفين العرب عن المدونات الإلكترونية، إلا أن "مدونة" هو التعريب الأكثر قبولاً وانتشاراً واستخداماً لهذه الكلمة حتى الآن[5].

ذلك عن الدلالة اللغوية للكلمة فإذا ما انتقلنا إلى الدلالة الاصطلاحية – كما تعرضها قواميس المصطلحات– نجد أن مصطلح بلوج (blog) تم إدخاله لأول مرة إلي معجم أكسفورد في طبعة مارس 2003، كما دخلت كلمة "blog" إلي قاموس ويبستر "Merriam-Webster Online Dictionary," عام 2004[6]، والذي يذكر أن المدونة (blog) "عبارة عن موقع ويب يتم تحديثه بصفة مستمرة يشتمل على مداخل أو تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيباً زمنياً بداية بالأحدث"[7] ،ويعرف المدونون (bloggers) على أنهم "الأشخاص الذين يكتبون المدونات وبرامج التدوين"[8]، ويشير لعالم المدونات(blogosphere) بـ"المجتمع المترابط لكل من المدونات والمدونين المتاحة على الإنترنت في كل أجزاء العالم"[9].

أما الموسوعة البريطانية المتاح على الخط المباشر Encyclopedia Britannica online تعرف المدونة بأنها" ملف معلومات الويب أو مجلة على الإنترنت يُنشئها فرد أو جماعة أو شركة تقدم من خلالها سجل بنشاطاتها وأفكارها واعتقاداتها، وبعض المدونات تعمل بشكل رئيسي في نقل الأخبار وجمع المصادر المختلفة على الإنترنت وتضيف المدونات تعليقات قصيرة وروابط خارجية على الإنترنت كما أن كثير من المدونات تسمح لزائريها بترك تعليقاتهم على تلك المواد ليتفاعلوا مع محرري المدونات"[10].

وهناك أيضا تعريف موسوعة ويكيبيديا wikipedia حيث تعرف المدونة بأنها "عبارة عن صفحة ويب تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة و مرتبة ترتيبا زمنيا تصاعديا، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، و يكون لكل مدخل منها عنوان دائم لا يتغير منذ لحظة نشره يمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى للمدونة."[11]

وقد قدم الكُتاب العرب في مقالاتهم العديد من التعريفات الإجرائية للمدونة منها على سبيل المثال التعريف الذي قدمه الكاتب الأستاذ"عبد الرحمن سعد"الذي يعرف المدونة على أنها هي

" الترجمة العربية لكلمة(Blog) وجمعها مدونات وهي عبارة عن مساحة شخصية على الإنترنت تتيح لصاحب الصفحة النشر بسلاسة شديدة إذ يكتب المدونون خواطرهم وأخبارهم وآراءهم ويعطي كل منهم الأحداث التي شهدها أو شارك فيها، والأهم أنها تقدم مساحة للتعليق والحوار حول المدخلات وفي المعتاد يضيف المدون أكثر من مقال في الأسبوع ولا تحكمه مساحة ولا رقابة أما تنظيم المدونة فيعتمد على عرض التدوينات (المقالات) بعكس ترتيب نشرها ولا يحتاج الموضوع سوى ساعة لبدء مدونة، والتعرف على أساسيات التعامل معها."[12]

كما تشير الكاتبة الأستاذة" ناهد النقبي" إلي أن " مصطلح "بلوغرز" يشير إلى نوع جديد من نشر السير الذاتية والقصص والتجارب ومناقشات في الحياة الثقافية والدينية والاجتماعية والسياسية وربما المذكرات على الإنترنت,

ولأشخاص يحددهم كاتب تلك الموضوعات إضافة إلى صور وتسجيلات صوتية وموسيقى وأغان وأشرطة مصورة معظمها من صنع الكاتب نفسه. والكتابة عادة تتم على موقع شخصي, ويتم تلقي التعليقات والآراء عليه, أو يشمل الموقع فقط صورا فوتوغرافية تمثل الكاتب وتعبر عنه من خلال هذه الصور. بهذا تكون الصفحة أقرب إلى الجريدة الإلكترونية, أو إلى يوميات "أون لاين". وتنتشر هذه الظاهرة في أوساط الشباب، بل تكاد أن تكون حكراً عليهم"[13].

ومن وجهة نظر المدونين يعرف الأستاذ" عبد الله المهيري " – صاحب مدونة سردال والتي تعد أول المدونات العربية– المدونات بأنها "مواقع شخصية في الغالب وقد تكون جماعية في بعض الأحيان، يكتب فيها المرء ما يحب من أفكار ومواضيع, ويمكن للزوار التعليق على هذه المواضيع، هي مساحة شخصية يمارس فيها الإنسان حريته في نقاش ما يريد، لذلك أراها تعطي حرية أكبر للكاتب, فهو صاحب المدونة وهو الرقيب الوحيد على نفسه"[14]

ومن كل ما تقدم.. يتبين أن المدونات الإلكترونية هي عبارة عن مواقع عنكبوتية (Websites) تظهر عليها تدوينات posts (مداخل) مؤرخة ومرتبة ترتيبا زمنيا – من الأحدث إلي الأقدم– تصاحبها آلية لأرشفة المداخل القديمة ويكون لكل مدخل منها عنوان إلكتروني URL دائم لا يتغير منذ لحظة نشره على الشبكة بحيث يُمكن المستفيد من الرجوع إلي تدوينة معينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة على الصفحة الأولى للمدونة مما يساعد على الوصول المباشر من قِبل المستفيدين إليها، وتشتمل على النصوص، والصور، ولقطات الفيديو القصيرة، ومواد سمعية والروابط الفائقة إلى مصادر إلكترونية أخرى ذات صلة على الشبكة، وتسمح المدونات بالتفاعل بين محرريها وقارئيها حيث يمكن لأي من متصفحي الانترنت قراءاتها والتعقيب أو التعليق عليها.أنظر الشكل (1).

http://www.egyptologyblog.co.uk/

شكل (1) نموذج لمدونة مصرية في مجال علم الآثار المصرية.

و"التدوينة" التعريب لكلمة"post"، وهي "المادة أو الإسهام الواحد في المدونة والتي يمكن أن تكون رسالة أو أخبار أو صورة أو رابط، وعادة ما تكون مادة قصيرة تتضمن الروابط الخارجية وتمكن الزوار من التعليق عليها".[15]

ونظراً لأن المدونة هي عبارة عن مواقع عنكبوتية كان السؤال عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين المدونات (Blogs) والمواقع العنكبوتية(Websites)؟

عن أوجه الاتفاق يمكن ذكر :-

- أن كلا منهما وسيلة أو مصدر لنشر المعلومات على الإنترنت.
- أن كلا منهما يمكن أن يستمر ويبقى مادام هناك فرد أو مؤسسة تقوم بإنشائه وإدارته.
- أن كلا منهما له عنوان إلكترونيURL يُمكن إي من مستخدمي الإنترنت الدخول عليه.

ولكن الاختلاف الرئيسي بينهما يكمن في أن المدونات أكثر ديناميكية من مواقع الويب بالإضافة إلي التحديث المستمر بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينه جديدة، إلي جانب ما تشتمل عليه المدونات من ترتيب وتقويم زمني من الأحدث إلي الأقدم لهذه التدوينات، في حين أن مواقع الويب مصممة لكي تكون ساكنة وليس هناك حاجة إلي تحديثها بانتظام أو وفقا لتاريخ معين. كما أن تحديثها يتم بالصفحات وليس بالتدوينات أو المداخل كما هو الحال في المدونات[16] كما أن المدونات تخلو من رسائل (spam) المزعجة التي يمكن أن تتسلل لمواقع الويب على الشبكة العنكبوتية[17].

ويمكن أن يتضح الفرق من خلال التعرف على الخصائص المشتركة التي تجمع المدونات الإلكترونية وتتميز بها في البيئة العنكبوتية (الويب:Web) وهي:-

1-محتوى منظم كمداخل مستقلة، يشتمل كل منها على نص وربما روابط فائقة، ومتاحة جميعا في ترتيب زمني عكسي (أي من الأحدث إلى الأقدم).

2- تأريخ زمني لكل مدخل، بحيث يُعرف المستفيد متى تم تدوين هذا المدخل على وجه التحديد، ويتم هذا التأريخ باليوم والشهر والسنة وأحيانا بالساعة والدقيقة.

3- سجل أرشيفي لجميع المداخل السابقة، بحيث يمكن الوصول إليها بسهولة من قبل الزائرين.[18] انظر الشكل (2).

.

شكل (2) نموذج يوضح مكونات المدونة الإلكترونية[19]

وبعد التعرف على معنى المدونة في اللغة والاصطلاح فما النشأة التاريخية للمدونات المصرية ؟

المدونات المصرية : النشأة والتطور

ظهرت المدونات في منتصف التسعينيات من القرن العشرين وتحديدا سنة 1997، ومصطلح (blog) هو إدغام لكلمتي (Web Log) والتي تعني سجل الشبكة كما سلف الذكر، وكان جون بارغر هو أول من صاغ هذا المصطلح في 17 ديسمبر 1997[20] إلا أن المدونات لم تنتشر على العنكبوتية العالمية (الويب:Web) إلا بعد عام 1999حيث بدأت خدمات الاستضافة في السماح للمستفيدين بإنشاء المدونات الخاصة بهم بصورة سريعة وسهلة نسبيا[21]، وكانت الحرب على العراق سببا من أسباب ذيوع صيت المدونات و انتشارها، حيث ظهرت في عام 2002 مدونات مؤيدة للحرب من أشهرها مدونة "إنستابوندت"، وفي عام 2003 ظهرت المدونات كوسيلة للعديد من الأشخاص المناوئين للحرب في الغرب للتعبير عن مواقفهم السياسية و منهم مشاهير السياسة الأمريكية من أمثال هوارد دين، وبدأ دور هؤلاء البلوجرز يظهر بشكل كبير كوسائل إعلام مضادة لوسائل الإعلام الأمريكية الرسمية التي تصور الأمر للأمريكيين على أنه تخلص من أسلحة الدمار الشامل التي ثبت فيما بعد أنها مجرد حجة للغزو، حيث بث هؤلاء البلوجرز على مواقعهم أخباراً بشكل مستقل عن وسائل الإعلام الأخرى تتضمن

تفاصيل يومية دقيقة وقصصاً إنسانية عن العراقيين الأبرياء الذين قتلوا على أيدي قوات الغزو، ولبيان أهمية هؤلاء البلوجرز في كشف حقيقة الغزو الأمريكي للعراق، تقول "إليزابيث لاولي" الأستاذ المساعد بإدارة تكنولوجيا المعلومات في معهد روشستر للتكنولوجيا : إنهم (البلوجرز) "جعلوا المشكلة مع العراق أكثر إنسانية، فحينما ذهبنا إلى فيتنام لعب التلفزيون دوراً في تغيير صورة الأوضاع هناك، وغير بالتالي رأي الأمريكيين في الحرب، وقد قام البلوجرز بدور مشابه هذه المرة بعدما وفروا للناس منتدى عالمياً حول المشكلة وأعطوا لقطات سريعة للحياة في البلد الذي وقعت به الحرب "وبالصوت والصورة"[22]، و في عام 2004 أصبحت المدونة ظاهرة عامة بانضمام العديد من مستخدمي الإنترنت إلى صفوف المدونين و قراءها[23]، حيث اختيرت كلمة بلوج (blog) لتكون أهم كلمة في عام 2004بحسب استطلاع الرأي الذي أجراه قاموس ويبستر "Merriam-Webster Online Dictionary" عام 2004[24].

ويقدر مشروع "بيو للإنترنت والحياة الأمريكية" الذي يجري أبحاثاً حول تأثير الإنترنت في مختلف أوجه الحياة الأميركية، زيادة عدد الأمريكيين الذين يقرؤون المدونات بنسبة 58% عام 2004). وبنسبة 19% منها لأشخاص تتراوح أعمارهم بين الـ18- 25عاماً، كما يفيد" مشروع الامتياز في الصحافة" التابع لجامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، أن معظم هؤلاء يتابعون المدونات من أجل الحصول على المعلومات ومتابعة الأخبار[25]، وفي دراسة أخرى يقدر موقع «بلوغ هيرالد» "وجود مئة مليون بلوغ حول العالم، وبلايين الزيارات اليومية لها، كما يسجل «بلوغ هيرالد» وجود 700 ألف مدونة إيرانية، منها 520 ألف مدونة بالفرنسية. وعن بقية العالم، نجد أن عدد المدونات في الولايات المتحدة50 مليوناً، وفي بريطانيا 2.5 مليون بلوغ، وفي الصين ستة ملايين، وفي اليابان 5.5 مليون بلوغ، وفي فرنسا 3.5 مليون بلوغ، مع رقم مذهل لكوريا الجنوبية هو 20 مليون بلوغ"[26].

وفي البيئة الإلكترونية العربية توجد العديد من المدونات العربية باللغتين العربية والإنجليزية، وأحياناً الفرنسية، تلك التي نالت شهرة واسعة بسبب خوضها في أمور سياسية فقد أكد تقرير المركز الدولي لحرية الصحافة ارتفاع عدد مواقع الويب (بلوجز) العرب في الأعوام القليلة الماضية بطريقة مثيرة، وتنبأ التقرير بنمو المدونات العربية خلال السنوات القادمة لتصبح جزءا من خريطة الإعلام العربي، وتُركز معظم المدونات العربية على السياسة والأدب والشعر وكذلك توجد مدونات عامة ومدونات متخصصة وأخرى تتحدث عن التجارب الحياتية والشخصية[27]، حيث بدأت المدونات العربية في الظهور منذ نحو ثلاثة أعوام من خلال ظهور بعض المدونات التي تعتبر قديمة نسبيا مثل " سردال http://www.serdal.com/ لعبد الله المهيري من إمارة ابوظبي وهو أول من قام بإنشاء مدونة عربية في مارس 2004[28]، وحوليات صاحب الأشجار http://gharbeia.net/،وطي المتصل http://zamakan.gharbeia.org/، وطق حنك http://digressing.blogspot.com/، ولنتعدى الطبيعي http://beyondnormal.blogspot.com/... [29]

أما المدونات المصرية فقد بدأت في الظهور على الشبكة العنكبوتية العالمية (الويب:Web) في 20 مارس 2004، حينما تصاعدت حملة رفض توريث الحكم في مصر وخرجت مظاهرات لحركة "كفاية" في ديسمبر لأول مرة تعارض توريث الحكم، وتعاظمت أكثر خلال عام 2005 مع الاستعدادات الصاخبة لانتخابات الرئاسة المصرية وانتخابات البرلمان، في صورة مدونات تتحدث عن آراء أصحابها عن فكرة التوريث وانتشار الفساد والإصلاح والتغيير، وتضع صوراً للمظاهرات التي تخرج أو أخبار عنها، وعن ندوات ومحاضرات وتصريحات حول هذه القضايا الجدلية، وبدأ "البلوجرز" المصريون الدخول إلى عالم المدونات من مدخل سياسي، وسعوا للاستفادة المدونات لعرض آرائهم بحرية ما بين صفحات أدبية وفنية وسياسية وشخصية واجتماعية[30]، حيث تأتي البداية مع رائدي المدونات في مصر الزوجان الشابان منال وعلاء اللذان يمتلكان مدونة "منال وعلاء"،وحتى وقتها لم يكن عدد المدونات المصرية يتجاوز الثلاثين مدونة[31] وقد زاد عددها إلي أن وصل في ديسمبر 2006 إلي (1457) مدونة مصرية طبقاً لما يحصره دليل "the Egyptian blog ring" المتاح على موقع بعنوان:- http://www.egybloggers.com.

وتتنوع الموضوعات التي تتناولها المدونات المصرية ما بين السياسة والثقافة والفلسفة والفن والأدب والدين والإعلام والتقنية والمذكرات الشخصية والأشعار وربما الطرائف والنكات، كما تتنوع أسماء المدونات المصرية لتعبر عن حالة أصحابها فغالباً ما يسمي المدون مدونته باسم وهمي أو كوميدي أو سياسي ساخر أو قد يسميه باسم يعبر عن حالات الفساد أو الإحباط السياسي أو الاجتماعي الذي يرغب في الفضفضة فيه عما يريد[32]، ولكن أهم ما في هذه المدونات أنها ترصد لنا تفاصيل الحياة الحقيقية للشعب ذلك أنها نابعة منهم، وتعبر عنهم، عن أفكارهم، عن أحدهم عندما يستيقظ في الصباح ولا يجد شيئا يفعله سوى أن يكتب أنه يشعر بالملل، أو أحدهم عندما يسير في مظاهرة، فيعود ليكتب عنها من واقع إحساسه، وهو يسير فيها، أو شخص متضايق من مديره في العمل فيكتب عنه، أو عن رحلة العذاب في الميكروباص كل يوم إلى العمل، أو شخص شاهد فيلما فيكتب عنه، فكل تفاصيل الحياة الحقيقية، واقعيتها، صخبها، مرحها، حزنها، صدماتها، ألمها، كل هذا موجود في المدونات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة[33]، ولعل أشهر أربع نماذج من المدونات المصرية هي:-

1-مدونة منال وعلاء "Manal and Alaa"

وهي واحدة من أشهر المدونات السياسية في مصر. يكتبها شخصان متزوجان وناشطان في مجال حقوق الإنسان، وتقوم المدونة بعمل تغطية يومية مستمرة للأحداث، كما أنها تقوم بعمل ارتباطات بمدونات أخرى لها نفس الخط السياسي، وقد فازت هذه المدونة بجائزة الإذاعة الألمانية جائزة منظمة "مراسلون بلا حدود"لأفضل

موقع تدوين عربي في مجال حقوق الإنسان والتي منحتها هيئة التحكيم لمسابقة دويتشه فيله للمدونات [34]، هذه المدونة متاحة في:- http://www.manalaa.net/ (أنظر الشكل رقم 3)

http://www.manalaa.net/

شكل (3) مدونة منال وعلاء

2- مدونة بهية "Baheyya"

تعد مدونة "بهية" من أشهر المدونات المصرية المكتوبة باللغة الانجليزية، والتي زارها عشرة الآلاف شخص خاصة بعد حديث هيكل عنها بقوله «أنا أجد شخصا يكتب باسم مستعار هو بهية، ولست ادري من هي لكني أطلب من مكتبي أن يعطوني مقالات بهية كلما تصدر.. لأنني أتابعها باعتبار وباحترام أكثر من أي صحافي في أي جريدة »[35]والمتاحة في:- http://baheyya.blogspot.com/

3- مدونة جار القمر"jarelkamar"

تعد مدونة جار القمر من أشهر المدونات لعام 2006 نظرا لحصولها على جائزة أفضل مدونة عربية لعام 2006 في مسابقة دويتشه فيله العالمية للمدونات لهذا العام(11/ نوفمبر/2006) والتي تناولت موضوعات مختلفة في مجالات الأدب والحياة العامة والسياسة والتاريخ وتحتوي على الكثير من المعلومات التي قد لا تتناولها وسائل الإعلام المحلية[36] والمتاحة في:-http://jarelkamar.manalaa.net /

4- مدونة الوعي المصري "Misr Digital"

التي تعتبر من أشهر المدونات السياسية في مصر حيث يبلغ عدد زائريها شهرياً أكثر من مليون ونصف المليون زائر[37] أعد هذه المدونة الأستاذ "وائل عباس" المدون المصري الذي تم اختياره مؤخراً من قبل هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي كأحد أكثر الشخصيات تأثيراً في العالم[38]، والمتاحة في:- http://misrdigital.blogspirit.com/

وبعد الإطلاع على هذا المصدر الإلكتروني الجديد للمعلومات– المدونات محل الدراسة– تم رصد بعض الملاحظات عن المدونات بصفة عامة والمدونات المصرية بصفة خاصة التي يمكن إيجازها على النحو التالي:–

1– ترجع أسباب شهرة وانتشار المدونات لتميزها بالتفاعلية مع المستفيدين منها، والوصول المباشر من قبل المستفيدين إليها، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى مثل البريد الإلكتروني والقوائم البريدية.[39]،هذا بالإضافة إلي حرية التعبير عن الرأي وهو ما لا تسعد به العديد من الحكومات غير الديمقراطية مما أدي زيادة انتشارها والإقبال على قراءتها، وكانت الحرب على العراق سببا من أسباب ذيوع صيت المدونات كما سلف الذكر.

2–عالم التدوين والمدونات له مصطلحاته الخاصة تلك المصطلحات التي دخلت إلي القواميس والمعاجم اللغوية حديثاً كما سلف الذكر، ومع نمو حجم المصطلحات الخاصة بالمدونات ظهرت جدوى وأهمية وجود قواميس مصطلحات متخصصة تحصر كافة مصطلحات المدونات ومن هنا كان قاموس "blogossary.com: the blogosphere's dictionary" المتاح على العنكبوتية العالمية (الويب:Web) على الموقع التالي:– http://www.blogossary.com/والذي يضم 66 مصطلحاً من مصطلحات المدونات والذي يُمكن أي من مستخدمي الإنترنت البحث عن أي مصطلح خاص بالمدونات ويقدم تعريفات تحت المصطلحات الكاملة.

كما تقدم موسوعة ويكيبيديا قائمة مرتبة هجائيا بأسماء 64مصطلحاً مستخدمة في التدوين والمدونات والمتاحة في:–

.http://en.wikipedia.org/wiki/List_of_blogging_terms

وتقدم العديد من المواقع قائمة مختصرة بالمصطلحات المستخدمة في المدونات منها على سبيل المثال موقع:–

. http://www.rsf.org/article.php3?id_article=15000

3– أن المدونات الإلكترونية هي أحد مظاهر العولمة التي ساهم التطور التكنولوجي في وجودها[40] وزيادة الإقبال عليها وشعبيتها وانتشارها بأعداد فلكية على العنكبوتية العالمية (ويب:Web)، مما دعا لوجود أدلة ومحركات

بحث وكشافات لتُكشف محتويات المدونات تحصر هذه المدونات وتساعد مستخدم الإنترنت على الوصول المباشر للمدونة(blog) التي يقصدها بل يمكن أن يصل إلي تدوينة (post) معينة داخل مدونة ما.

فعلى المستوى العالمي يوجد العديد من الأدلة التي تحصر المدونات لعل أشهرها على الإطلاق محرك البحث"Technocrati"والذي يقوم بتكشيف 60 مليون مدونة حول العالم وذلك طبقا لأخر تقرير نشره في نوفمبر 2006حيث يقوم بفهرسة عشرات الآلاف من المدونات التي تظهر كل ساعة وطبقا لإحصاءات تكنوكراتي"Technocrati" هناك أكثر من 175.000مدونة جديدة تظهر كل يوم كما يقدر عدد المدونين بـ 1.6مليون مدون في اليوم بما يعادل ظهور 18 مدونة جديدة كل ثانية"[41]، والمتاح في موقع بعنوان:-http://www.technorati.com .

وفي البيئة الإلكترونية العربية يوجد دليل تابع لموقع" تدوين" والذي يشتمل على(حتى نوفمبر 2006) 1147مدونة والمتاح في موقع بعنوان:-http://tadwen.com /، كما يوجد دليل "مدونات" والمتاح في موقع بعنوان:-http://www.mdwnat.com / ، ويوجد قائمة بمعظم المدونات باللغة العربية والمتاحة فيhttp://arabblogcount.blogspot.com .

وهناك أيضاً أدلة تحصر المدونات المصرية على العنكبوتية العالمية (ويب:Web) منها على سبيل المثال دليل "the Egyptian blog ring" والذي يعد أول جهد في تجميع المدونات المصرية كمصدر أساسي يتم من خلاله اكتشاف المدونات المصرية[42] والذي يحصر (1457) مدونة مصرية وذلك حتى ديسمبر 2006.

ومن الجدير بالذكر أن مدونة" منال وعلاء" ليست مدونة فحسب ولكن يتوفر عليها أيضاً "مجمع المدونات المصرية" وهو عبارة عن برنامج يقوم بزيارة كل المدونات المصرية المعروفة كل عدد من الساعات بحثاً عن تدوينات جديدة ويعيد نشرها في مكان مركزي، بالإضافة إلي المدونات يضم المجمع عدد من المواقع الإخبارية، والمجمع مقسم باللغة أساساً، كما يمكن تصفحه بالتصنيف، ومسجل به 1377مدونة مصرية و63886 ألف تدوينة[43].

كما تحصر"خدمة مدونات مكتوب" (1950) مدونة مصرية، وذلك حتى 15/ ديسمبر/2006، فقد حصل مكتوب على جائزة أفضل موقع للمعلومات"Best Portal Information" في القمة السابعة الخليجية

الاقتصادية، كما فاز مؤخراً بجائزة أفضل موقع عربي لخدمة البريد الإلكتروني من برنامج كليك الذي يبث أسبوعيا عبر قناة أبو ظبي الفضائية (Click.ae)[44].

ويتوفر على العنكبوتية العالمية(الويب:Web) موقع " مجتمع المدونين المصرين" الذي "يهدف إلى توثيق الروابط بين مدوني مصر، وذلك من خلال عدة خدمات، كمنتدى المدونين، ودليل المدونات، ومجمّع التدوينات، كما يقوم أيضًا بمتابعة أخبار التدوين في مصر، وكذلك الحملات التي يقوم بها المدونون والمساعدة على نشرها وفتح باب للنقاش حولها، كما يتابع المجتمع أيضا المضايقات الأمنية التي يتعرض لها المدونون، ويوجد رابط RSS خاص بهذه المتابعات"[45].

4- تسمح برمجيات التدوين "Blogging software" بإنشاء المدونات دون الحاجة إلى الإحاطة العميقة بلغة تهيئة النصوص الفائقة HTML أو العمل مع نماذج عنكبوتية "Web templates" المعقدة.وذلك إن برمجيات التدوين، على عكس برامج التحرير العنكبوتي مثل "الفرنت بيج Front Page "، سهلة الاستخدام كما أنها مصممة لتحديث الصفحات بصفة مستمرة [46] ويتيح موفرو هذه الخدمة آليات أشبه بواجهات البريد الإلكتروني[47]، حيث يمكن لأي صاحب مدونة نشر ما يريد من تدوينات بمجرد تعبئة النموذج الخاص بالتدوينة، بل وتنقيحها أو إلغاءها فيما بعد إذا أراد، فضلا عن رفع uploading الصور الرقمية ذات الصلة في حالة توافرها، وإتاحة الفرصة للتفاعل بين محرري المدونات والزائرين من خلال التعليق على مداخل المدونة.

ولعل أبرز الخدمات لإنشاء المدونات وبرمجيات التدوين هو موقع "blogger.com "الذي أنشأته شركة جوجل حيث يمكن من خلاله إنشاء مدونات والمتاح في:- http://www.blogger.com/start .

كما يعد برامج التدوين وورد بريس" word press" من أشهر برامج التدوين، وهو برنامج مجاني لإنشاء المدونات يُمكن المستخدم من استخدامه في إنشاء المدونات وتعديله ونسخه كما يريد هذا البرنامج متاح في:-http://wordpress.org / كما تتاح الإصدارة العربية 2.0.5 من برنامج وورد بريس والمتاحة في:- http://wordpress-ar.sourceforge.net/.

5- أنه هناك مجموعة من الخصائص للمدونة الناجحة فيما يتصل بالكتابة يمكن إيجازها على النحو التالي:-

- عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينة، بل من الأفضل كتابة فقرات قصيرة ومختصرة عن الموضوع.
- التحديث المستمر للمدونة، بحيث لا يمر أسبوع واحد إلا وهناك على الأقل تدوينة جديدة.
- تفعيل خاصية التعليق على التدوينات ، وعدم غلقها أمام الزائرين.

- الأصالة في الكتابة، والتنويع المستمر في الموضوعات والمصادر المشار إليها.وفيما عدا الكتابة، هناك مجموعة من السمات العامة للمدونات الناجحة يمكن إضافتها اختياريًا ، مثل:

- إمكانية تصنيف التدوينات وفقا لتقسيمات موضوعية عريضة، تظهر على واجهة المدونة.

- إمكانية اشتمال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري.

- إمكانية الإشارة في واجهة المدونة إلى الروابط الفائقة لمجموعة من المواقع ذات الصلة بموضوع المدونة.

- إمكانية الإشارة إلى العنوان الإلكتروني URL للصفحة الخاصة لصاحب المدونة على العنكبوتية".[48]

6- هناك علاقة بين المدونات والصحافة حيث تعد المدونات قوة إعلامية استطاعت أن تنافس الصحافة المطبوعة والمرئية، وأصبحت تستخدم كبديل للصحافة المطبوعة الموجهة حتى أن البعض يطلق عليها الآن الصحافة الإلكترونية ولهذا نجد العديد من المواجهات بين المدونون والصحفيون وذلك أن المدونات هي الصحافة التي ينتجها المواطنين والمجال الخصب لنقل أصوات الشعوب في ظل القيود الرقابية المفروضة عليهم وقد برز دورها في نقل الأحداث أثناء وقوعها مستخدما كافة التقنيات من صوت وصورة وملفات الفيديو وروابط لنقل الحدث كما هو ولهذا يعتبرها البعض صحافة الانترنت ويعتبر المدونون هم صحفيون، وقد ترقى المدونات كمصدر جديد للمعلومات لأن تكون في يوم ما جزء من الإعلام العربي المعترف به.[49]

وبعد التعرف على النشأة التاريخية للمدونات بصفة عامة والمدونات المصرية بصفة خاصة وإلقاء الضوء على أسباب شهرتها وانتشارها بين مستخدمي الإنترنت الشبكة العنكبوتية (الويب:Web) واستعراض البرمجيات المستخدمة في إنشاءها وأدلة البحث المستخدمة في البحث عنها، وعوامل نجاح وفشل المدونات آن الحديث عن العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة نظرا لأن ظهور المدونات المصرية كان لأغراض سياسية في المقام الأول حيث أمكن من خلالها فتح مساحات وقنوات من النقاش السياسي الفعال بل أمكن من خلالها قيادة الثورات على نظام الحكم من أجل التغيير والإصلاح وإبداء الرأي في كافة القضايا السياسية، إذن فما هي العلاقة بين المدونات المصرية والسياسة؟ هذا ما ستجيب عنه الدراسة في السطور التالية:-

المدونات المصرية والسياسة

عندما ظهرت المدونات في الغرب استخدمت لأغراض سياسية حيث قام بعض رجال السياسة باستخدام المدونات في الدعاية لصالح أحزابهم السياسية وحمالاتهم الانتخابية فقد" مثلت المدونات الالكترونية عاملا هاما في السياسة الأمريكية منذ الانتخابات الأخيرة، إذ اعتمد المرشح الانتخابي الديمقراطي "جون كاري" John Kerry في حملته الانتخابية الرئاسية الأخيرة عام 2004 على الانترنيت، وخاصة على المدونات الالكترونية. وقد أشاد العديد من المحيطين بجون كاري بفعالية الانترنيت بصورة عامة، والمدونات الالكترونية خاصة في جمع الأصوات الانتخابية. ومنذ ذلك التاريخ اعتمد عدد كبير من السياسيين على المدونات الالكترونية blog في بث مقاطع الفيديو القابلة للتحميل التي يعرضون فيها آراءهم السياسية لاستمالة وإقناع اكبر عدد ممكن من الناخبين."[50]

ونظرا لأن الوسائل التكنولوجية جزء لا يتجزأ من الحياة السياسية يقوم بعض السياسيين الأمريكيين كالسيناتور "بيل فريست" Frist Bill بالإجابة على أسئلة واستفسارات القراء والمهتمين بالشئون العامة عن طريق مدونته الإلكترونية أسبوعيا. كما يفضل عضو أخر من الكونجرس أن يجيب عن الأسئلة الموجهة له عن طريق مدونته الالكترونية، ويذكر إنه يفضل أن ترسل له الأسئلة في شكل تسجيلات، وأن يجيب هو عليها بنفس الطريقة لأن ذلك يمكنه من التواصل "المباشر" بالأفراد، بل أن بعض الساسة يرى ضرورة وجود بعض المختصين في تصميم المدونات الإلكترونية ضمن موظفيهم ويسمى هؤلاء بـ professional bloggers لما لها من أهمية في عرض برامجهم السياسية، وتشكيل الرؤية السياسية للقراء بما يتماشى مع مصالحهم وما يمثل أحزابهم السياسية[51].

ولم يختلف الحال كثيرا على المستوى العربي فقد استخدمت المدونات في الأغراض السياسية[52] حيث نجد أنه بالرغم من الحصار المُسلط من رقابة على الإنترنت في البلدان العربية يرصد المدونون العرب الأحداث ويوجهون النقد للواقع العربي والأنظمة السياسية والتيارات الفكرية السائدة، وفقد ساهمت الإنترنت بما قدمت من مصدر جديد للمعلومات – المدونات الإلكترونية– في صناعة حرية إبداء الرأي وكسر الحواجز الرقابية المُلقاة على أفكار الشعوب وكلماتهم حتى أنه يطلق عليها الآن المعارضة الإلكترونية، ولهذا نجد العديد من المواجهات بين السلطات الحكومية أو نظام الحكم والمدونين العرب .

حيث "عمدت بعض الحكومات العربية وبصمت إلى اعتقال بعض أصحاب هذه المدونات كما حدث في البحرين وسوريا وتونس. لكن الانزعاج الرسمي من دور «البلوغرز» العرب تجلى بشكل أكثر حدة في مصر"[53] ويتضح ذلك جليا في المدونات المصرية، حيث يقود المدوّنون المصريون الاحتجاجات ضد الحكومة وتحولت المدونات المصرية إلي واحة ومنبر يستخدم في التغلب على إحباط الحياة السياسية والاجتماعية وكسر

كل المحظورات في الفن والسياسة والأدب والدين بالحديث عن كل شيء وأي شيء بل تحولت المدونات المصرية إلي قنابل سياسية يخشاها نظام الحكم[54].

منهم على سبيل المثال المدون المصري الأستاذ "وائل عباس" صاحب مدونة الوعي المصري والتي "حققت مدونته العديد من الانفرادات الصحافية، حيث كان وائل موجودا في الغالب في كافة المظاهرات، والأحداث الجسام التي شهدتها مصر خلال العامين الماضيين، كما أنه يقوم بنشر فيديو لكثير من الأحداث المثيرة للجدل، والتي أثارت جدلا أكثر بعد نشرها في مدونته"[55] والتي يعرض من خلالها أفلام وصور للتعذيب الذي يجري في أقسام الشرطة في مصر.

" هيثم.. صاحب مدونة جار القمر كان في قلب الحدث عندما وقعت المصادمات الأخيرة بين المسلمين والمسيحيين في الإسكندرية، وأتى بصور إنفرد بها في ظل ثقل حركة طاقم الفضائيات وسط العنف الدامي هناك، أما نورا يونس صاحبة الموقع الذي يحمل اسمها، فقد تخطى موقعها حدود كونه مدونة تقليدية، لنجد كاميراتها تصور أحداثا مهمة كان أخرها الأحداث الملتهبة لمصادمات الأمن مع المتظاهرين المحتشدين وسط القاهرة والمؤيدين لاستقلال القضاء، وكانت نورا قبل عدة أشهر قد لاحقت بعدساتها ما وقع عند فض اعتصام اللاجئين السودانيين بالقاهرة."[56]

مما نتج عن الاعتقالات التي قامت بها السلطات المصرية لعدد من المدونين النشطاء سياسيا، خاصة "بعد أزمة القضاة الأخيرة والتي أبدى عدد كبير من أصحاب المدونات المصريين تضامنهم معهم عبر مواقعهم على شبكة الانترنت. حيث ألقت قوى الأمن المصرية القبض على عدد ممن شاركوا في التظاهرات التضامنية مع القضاة كان من بين المعتقلين ستة من أصحاب المدونات أشهرهم "علاء أحمد سيف الإسلام" الذي يتشارك مع زوجته منال في مدونة على الانترنت"[57] والذي يعتبر زعيم المدونات المصرية التي تنتمي إلى ذلك المجتمع المترابط من خلال الانترنت والذي يلعب دور الناطق الافتراضي للحركات المعارضة الحديثة في مصر[58].

و" عبد الكريم نبيل سليمان" الشهير بـ" كريم عامر" المدون المصري الأول الذي يحاكم بسبب كتاباته العلمانية وبسبب التعبير عن الرأي في مدونته عبر الإنترنت حيث أصدرت محكمة جنح الإسكندرية حكما بالسجن أربع سنوات على عبد الكريم بعد إدانته بازدراء الإسلام وإهانة الرئيس حسنى مبارك ، في أول سابقة من نوعها ضد المدونين في مصر.[59]

هذا فضلا عن اقتفاء عدد من الأساليب القمعية والعديد من المضايقات التي يلاقيها المدونون المصريون حيث قال الأستاذ وائل عباس: "تعرضت لمضايقات، واستلمت مكالمات تهديد، كما أن مسؤولين حاولوا المساس بسمعتي خلال مقابلاتهم عبر الفضائيات"[60] بالإضافة إلي تشديد الرقابة على الإنترنت وحجب العديد من مواقع المدونات السياسية وفرض القيود على حرية تداول المعلومات فقد قامت "مؤسسة الأهرام الصحفية بحجب مواقع المدونات السياسية المعارضة، حيث فوجئ الصحفيون العاملون بجريدة الأهرام بعدم تمكنهم من تصفح مواقع المدونات المصرية وعلى رأسها المواقع التي تقدم من خلال خدمة جوجول للمدونات www.blogger.com ، وكذلك موقع www.blogspot.com ، وكذلك موقع "منال وعلاء" www.manalaa.net وهو من المواقع المعارضة الشهيرة، وقد اندهش الصحفيون أثناء تصفح الإنترنت من داخل مؤسسة الأهرام بظهور تلك الرسالة عن دخولهم إلى أحد هذه المواقع المحجوبة"[61] (انظر الشكل4).

شكل (4) حجب مواقع المدونات في مؤسسة الأهرام

وبالفعل "قامت وزارة الداخلية في عام 2002 بإنشاء وحدة خاصة أطلق عليها اسم إدارة مباحث مكافحة جرائم الحاسبات الآلية وشبكة المعلومات الدولية" وتتمثل مهمة هذه الوحدة هي رصد ومتابعة جرائم التطور التكنولوجي .. وتتبع مرتكبيها من خلال "أحدث وأدق النظم الفنية والتقنية الحديثة"[62] .

" وإذا كان هناك عدد من المدونين قد تم اعتقاله سواء لنشاطه السياسي في الشارع، أو حتى لمجرد آراؤه المنشورة على الانترنت كما في حالة "كريم عامر"، فقد قامت السلطات أيضا بالتحرش ببعض المدونين على خلفية آراءه المنشورة على الشبكة، وممارسة الضغوط التي أدت إلى إغلاق المدونة كما في حالة "هالة حلمي بطرس" المعروفة باسم "هالة المصري" والتي كانت تنشر مدونة "أقباط بلا حدود" halaelmasry.blogspot.com ومن خلال المواد المنشورة قامت بتوجيه الاتهامات للسلطة السياسية

والأمنية بالتواطؤ في الهجمات التي حدثت ضد الأقباط في قرية "العديسات" بالقرب من الأقصر بصعيد مصر حسبما ذكر بيان منظمة "صحفيون بلا حدود""[63].

"وتجاوز التضييق على "هالة بطرس" إلى أسرتها، فأثناء عودة والدها إلى منزله بمدينة قنا بصعيد مصر، تعرض الرجل للضرب المبرح على يد مجهولين تركا له رسالة فحواها: "هذه هدية من ابنتك"، كما تم تفتيش منزل المُدونة، التي تعمل ناشطة في مجال حقوق الإنسان، والقبض على زوجها وإجباره على توقيع تعهد بمثولها للتحقيق أمام النيابة أثناء وجودها في القاهرة في شهر يونيو 2006، وقد وجهت السلطات لهالة تهمتي "الإضرار بالأمن القومي وسلامة المجتمع، وترويج معلومات خاطئة"، الأمر الذي اضطرها إلى إغلاق المدونة، ورغم ذلك قالت المدونة المصرية إنها لاتزال تخضع لمراقبة رجال شرطة في زى مدني، بالإضافة إلى التنصت على هاتفها الشخصي وبريدها الإلكتروني"[64].

ونظرا لما تعرض له المدونون المصريون من اعتقالات بالإضافة إلي ما تعرض له الآخرون من مضايقات، كل هذه السياسة أدت إلي أن "أضافت منظمة "صحفيون بلا حدود" مصر إلى قائمة أسوأ الدول التي تقمع حرية التعبير على الانترنت في حين رفعت ليبيا من القائمة بعد أن وجدت انه لا توجد رقابة على الانترنت هناك"[65]وقد أدانت الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان في تقريرها " خصم عنيد الإنترنت والحكومات العربية" عن استخدام الإنترنت في 18 دولة عربية – من بينهم مصر– غياب تشريعات وقوانين تنظيم استخدام الإنترنت في الدول العربية تحمي خصوصية المستخدمين فقد ذكر التقرير أن "الحكومات العربية –كل الحكومات العربية دون استثناء– حاولت وتحاول أن تفرض سيطرتها على الانترنت وتطوعه لإرادتها ولكنها فشلت... فسعت جاهدة لإخضاعه والسيطرة عليه عبر حجب بعض المواقع تارة أو حبس كتابه ومستخدميه تارة."[66]

وربما يرجع السبب في ذلك لعدم تفهم ثقافة الإنترنت، وأن المدونات الشخصية كشكل من أشكال النشر الالكتروني قادرة على تجاوز الخاص والشخصي إلى عموم الإنسان في كل بقاع الأرض دون حسيب أو رقيب وأن فكرة السيطرة والحجب والمنع وحظر التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات والتعبير عن الرأي باتت فكرة بالية تجاوزها الزمن في المجتمع المترابط المتواصل عبر الإنترنت "بل إن هذه المدونات خاصة المكتوبة باللغة الإنجليزية والفرنسية (حوالي 50% من المدونات المصرية) كانت وراء التعريف باعتقال عدد من المدونين المشهورين ونقل هذه الأحداث للخارج، حيث نشرت عنهم الصحف الأمريكية والأوروبية واليابانية تفاصيل كثيرة، وبدأت الاهتمام بهم باعتبار أنهم صوت المعارضة الحقيقي في مصر"[67]

وهي بالفعل – المدونات–" أسقطت أسطورة الرقابة وأسقطت تأليه الكتاب، وأعادت الصحافة إلى الشارع، تحيا من نبضه، منه ومن ناسه تبدأ وإليهما تنتهي .. لتواكب مصر هذه الظاهرة الإلكترونية التي بدأت تجتاح العالم"[68] .

ومن كل ما تقدم يتضح لنا جلياً التباين الشديد في المدونات المصرية وفيما يحمله أصحابها من فكر وما بها من تيارات مختلفة ما بين مدونة دينية وأخرى ثقافية وثالثة اجتماعية وأدبية وفنية وعلمانية وحزبية وسياسية...الخ ، بل انه على الرغم من هذا الاختلاف الشديد في الفكر نجد ذلك الفكر وهذه الأصوات وتلك التيارات تطرح جانبا أي اختلافات وقت الأزمات لتتوحد معا وتقف جنبا إلي جنب فعلى سبيل المثال المدون عبد الكريم سليمان الذي تم محاكمته بسبب بعض كتاباته العلمانية المسيئة للإسلام كما سلف الذكر، وقف مجتمع المدونين معه مطالبين بالإفراج عنه بل كثيرا ما تجد العديد من الشعارات في المدونات مطالبة بالإفراج عنه هذا رغم اختلاف الكثير منهم مع كتاباته ومنهجه وفكره في الحياة، فيختلف المدونون فيما بينهم في الفكر ولكن تبقى حرية التعبير وإبداء الرأي هي الهدف الأسمى الذي تتوحد من اجله كل التيارات الفكرية وكل الأصوات لتطالب به.

المدونات في مجال المكتبات والمعلومات

لعل ابرز المجالات التي تأثرت بالمدونات الإلكترونية مجال المكتبات والمعلومات، وقد أفاد هان[69] Hane أن المدونات تعد أمرًا طبيعيًا بالنسبة للعاملين بالمكتبات، فيما زاد هيو [70] Huwe على ذلك بأن "المكتبيين ولدوا ليدونوا" librarians are born to blog، ومن هنا نشأت مدونات المكتبات ومدونات للمكتبين والتي يمكن تعريفها وتوضيح ماهيتها وأهدافها على النحو التالي:-

أ- مدونات المكتبين (Librarian's Blogs)

هي "تلك المدونات التي يُنشأها[71] ويتوافر على إدارتها اختصاصيو المكتبات، سواء كانوا ينتسبون أو لا ينتسبون لأحد مرافق المعلومات"[72] وتهدف مدونات المكتبين إلى:-

1- العمل كمنتدى للمناقشة وتبادل الآراء والمعلومات والخبرات فيما بين المكتبيين.

2- الإعلام عن الأحداث الجارية التي تدور على جبهة البحث في المجال، وخاصة فيما يتصل بتقنيات المعلومات وما يدور حولها من قضايا.

3- الإشعار عن الاجتماعات المهنية (المؤتمرات، والندوات، ... الخ) قبل انعقادها، والإشعار عن محتوياتها بعد انتهائها.

4- التعرف على الإصدارات الحديثة من الكتب والدوريات والتقارير ، ... الخ، والمنشورة إلكترونيًا أو ورقيًا.

5- التنويه عن مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة على الشبكة العنكبوتية، بجميع فئاتها.

6- التعرف على الاتجاهات والقضايا الحديثة ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات

7- أداة للتنمية المهنية للمكتبيين حيث تساعدهم في الحفاظ على حداثة معلوماتهم ذات الصلة بالمجال .[73]

وقد ظهرت العديد من مدونات المكتبين على الشبكة العنكبوتية العالمية

أولا على المستوي العربي يوجد سبعة عشر مدونات يتوافر على إنشائها وإدارتها وتحديثها اختصاصيو مكتبات ومعلومات وهما:-

1- مدونة "المكتبيين العرب" Arab Librarians Blog

والتي تعد أول مدونة عربية في مجال المكتبات والمعلومات للإعلام عن مصادر المعلومات والآراء والأخبار العربية والعالمية في البيئة الإلكترونية والورقية[74]، ومتاحة في الموقع التالي :

http://arab-librarians.blogspot.com أعد هذه المدونة العربية الأولى الدكتور"عبدالرحمن فراج"، مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد أبن سعود (انظر الشكل5).

http://arab-librarians.blogspot.com

شكل (5) مدونة المكتبيين العرب

2- مدونة "أدوات البحث على الإنترنت"

تهتم هذه المدونة بأدوات البحث على الإنترنت، وما يرتبط بذلك من قضايا، وذلك من وجهة نظر أحد خريجي قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة القاهرة وهو الأستاذ "هشام طليب"[75]، ومتاحة في الموقع التالي: http://www.maktoobblog.com/htolaib

3- مدونة ليس كافيه "LIS Café"

توافر على إنشاء هذه المدونة وتحديثها الأستاذة "أسماء" أحد أخصائي المعلومات في الكويت، أعدت هذه المدونة في 22/ سبتمبر 2005لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا وطلاب المرحلة الجامعية الأولى[76]وهي من المدونات مكتوبة باللغة الإنجليزية في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في:- http://mlis-kw.blogspot.com/

4-.. The Professional Librarian: Be Ready To The Future

اعد هذه المدونة الأستاذ" محمود سيد عبود" أخصائي المكتبات والمعلومات في مكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة[77]، وتضم المدونة عدد من الموضوعات المرتبطة بعلم المكتبات والمعلومات والمكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية والمتاحة في:- http://www.professionallibrarian.blogspot.com/

5- المحطة 35

توافر على إنشاء هذه المدونة وتحديثها الأستاذ "محمود قطر" مدير عام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية – جامعة حلوان[78] ، والتي تضم عدد من الموضوعات المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في :- http://qatr.maktoobblog.com/

6- مكتبي العصر: المكتبات في عصر ثورة المعلومات " librarian I. T "

تتناول هذه المدونة عدد من الموضوعات المتصلة بمجال المكتبات والمعلومات وذلك من وجهة نظر الأستاذ " أحمد عادل زيدان" أخصائي المكتبات والمعلومات بشركة النظم العربية[79] وقد أتيحت هذه المدونة في:- http://arablibrariannet.blogspot.com /

7- الطريق للمعلومات"The Information Way "

تقدم هذه المدونة مجموعة من أوراق عمل وأبحاث للأستاذ" أحمد محمد السيد" أخصائي معلومات بمكتبة البابطين المركزية للشعر العربي بالكويت[80] وتضم أيضا كل ما يهم المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في :- http://theinformationway.blogspot.com/index.html

8- مكتبية مناضلة " Marwa Adam1"

تعرض هذه المدونة عدد من الموضوعات والقضايا المتعلقة بمجال المكتبات والمعلومات، وقد توافر على إعداد هذه المدونة وتحديثها الأستاذة "مروة حامد آدم" أخصائية المكتبات والمعلومات بشركة النظم العربية المتطورة[81]، وقد أتيحت المدونة على :- http://marwaadam1.blogspot.com /

9- مدونة قسم المكتبات والمعلومات

أعد هذه المدونة الدكتور"عبد الرحمن فراج"، مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام محمد أبن سعود والمتاحة في :- http://lisdept.blogspot.com/

10- مدونة المكتبات العربية

تحتوي هذه المدونة على الأبحاث المهنية، والأخبار المهنية، والمعلومات الحديثة عن مصادر المعلومات، واللقاءات المهنية والتساؤلات و الإجابات من المهتمين بالمجال كما تتيح المدونة مشاركة الجميع من العاملين و المهتمين بالمهنة بالتواصل أو المشاركة أو الإضافة أو التعليق أو التعديل[82]، أعد هذه المدونة الأستاذ " صلاح فهمي حجازي" أحد المتخصصين في المجال وأتيحت هذه المدونة في :-http://blogs.albawaba.com/shegazi

11- مدونة علم المكتبات والمعلومات"Library and Information science blog"

توافر على إعداد هذه المدونة الأستاذ" سيد السخاوي" أحد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات[83] وتضم المدونة أكثر من 370 موضوع من الموضوعات المتعلقة بالمجال وقد رتبت الموضوعات هجائيا بعناوينها لتسهيل عملية البحث عن موضوع ما في المدونة، والمتاحة في :- http://libinformationscience.blogspot.com/

12- مدونة "librarian echo"

اعد هذه المدونة الأستاذ "عصام شعبان" أخصائي مكتبات و نظم معلومات بمكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة[84] والتي تتضمن عدد من الأبحاث والمقالات ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات مع عرض لرؤية صاحب المدونة تجاه قضايا المجال، وقد أتيحت هذه المدونة على:- http://librarianecho.blogspot.com/

13- سلسلة مدونات الدكتور " محمد سالم غنيم"

وهم خمس مدونات توافر على إدارتها وإنشاءها وتحديثها الدكتور"محمد سالم غنيم" مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة وهي مدونة "WinISIS_Arabic" والمتاحة في:- http://winisisarabic.blogspot.com/ ، ومدونة "Arabic_ Win ISIS" التجريبية والمتاحة في :- http://arabicwinisis.blogspot.com/، ومدونة" الدكتور محمد سالم غنيم" الشخصية والمتاحة

في :- http://www.msalem98.blogspot.com/، ومدونة "(الكتب والمكتبات والمعلومات) والتقنية العربية" والمتاحة في :- http://msalem98.tadwen.net/ ومدونة"(الكتب والمكتبات والمعلومات) والتقنية العربية"Book, Library, Information) and Arabic Technology) والمتاحة في:- http://bklibinfo.blogspot.com/، ويهدف الدكتور محمد سالم من وراء إنشاء هذه المدونات العديد من الأهداف أهمها :-

1- توفير نافذة عربية متخصصة ترصد الاتجاهات والملامح والقسمات حول الكتب والمكتبات والمعلومات العربية أساسًا ، وكذلك المتغيرات العالمية ذات التأثير القوي على التخصص.

2- توثيق الصلة بالكتاب والقراءة والمعلومات على المستوى العربي.

3- طرح بعض الموضوعات للنقاش على المستوى العربي، وعرض الرأي والرأي الآخر حول بعض القضايا الهامة للتخصص.

4- محاولة الإعلام بكل ما هو جديد من كتب ومقالات وتقارير ودوريات عربية أو أجنبية سواء المنشور منها في الشكل الورقي أو الشكل المحسب.

5- التعريف بالبرامج الحاسوبية المتعلقة بموضوع اهتمام المدونة، ومنها النظم الآلية في المكتبات، وبرامج إدارة المحتوى ، والبرامج المكتبية الأخرى ... الخ.

الإعلام بالاجتماعات العلمية (المؤتمرات، والندوات، ... إلخ) العربية والأجنبية، قبل انعقادها. والتعريف بمحتوياتها بعد انتهائها، خاصة المتاح منها على العنكبوتية(الويب:Web)
مع الإشارة إلى الروابط الهامة المتعلقة بموضوع اهتمام تلك المدونات[85].

مدونات المكتبيين الأجنبية

على المستوي العالمي يوجد العديد من مدونات المكتبين والتي يمكن تصنيفها إلي خمس فئات ألا وهي :-

1- مدونات المكتبين العامة

هي تلك المدونات التي لا تقتصر على موضوع معين في مجال المكتبات والمعلومات فهي تشمل العديد من الموضوعات داخل المجال حيث توافر على إعدادها المكتبين وموجهة إليهم، منهم على سبيل المثال مدونة "library stuff" والمتاحة على موقع بعنوان http://www.librarystuff.net (انظر الشكل6)

http://www.librarystuff.net

شكل (6) مدونة library stuff

2- مدونات المكتبيين المتخصصة

وهي تلك المدونات التي تتناول موضوع معين من موضوعات مجال المكتبات والمعلومات أو أحد قضاياه منها على سبيل المثال مدونة "Digital Reference" والتي ينصب اهتمامها الأساسي على المصادر المرجعية الإلكترونية والمتاحة على موقع بعنوان:-

http://www.teachinglibrarian.org/weblog/blogger.html

3- مدونات المكتبيين الإعلامية

هي المدونات التي تقوم ببث الأحداث والأخبار التي تحدث في عالم المكتبات وعلم المعلومات، والإعلام عن ملخصات مصادر المعلومات المتخصصة في المجال منها مدونة "LIS News" والمتاحة على موقع بعنوان:-www.lisnews.com

4- مدونات المكتبيين الشخصية

هي المدونات التي تتناول موضوعات شخصية ذات محتوى يتعلق بالمكتبيين مثل مدونة Lipstick Librarian" " والمتاحة على موقع بعنوان:- www.lipsticklibrarian.com

5- مدونات خدمية

هي تلك المدونات التي يقدم من خلالها المكتبي القائم على إنشاء المدونة وإدارتها وتحديثها خدمة للمستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات قد تكون الإجابة على تساؤلاتهم واستفساراتهم عن استخدام المكتبة أو كيفية البحث في المصادر المرجعية...الخ مثل مدونة "Real Public Library Reference Questions" والمتاحة على موقع بعنوان:- http://publibreference.blogspot.com/

ب- مدونات المكتبات"library blogs"

هي "تلك المدونات التابعة لمرافق المعلومات، وتتم إدارتها من قبل واحد أو أكثر من اختصاصيي تلك المرافق. كما أنه ينبغي أن يكون لها حضور على موقع المكتبة، أو على الأقل يتم إعداد رابطة لها على الموقع"[86] "كما أنه يمكن استضافتها من خلال خدمة خارجية توفر الوصول إلي المدونة مقابل تكلفة مادية ضئيلة أو بغير تكلفة على الإطلاق وتتوجه تلك المدونات بصفة رئيسية إلي المستفيدين من تلك المكتبة، كما أن كما أن المكتبة قد يكون لها مدونة واحدة يشترك في تحريرها واحد أو أكثر من الاختصاصيين من أقسام مختلفة، كما أنه قد تكون لها مجموعة من المدونات تتم إدارتها من قبل مجموعات من المكتبيين بغرض توصيل المعلومات لفئاتٍ من الجمهور أكثر تخصصاً "[87]وتسعى مدونات المكتبات من وراء إعدادها إلى:-

1- نشر تقارير النشاط الخاصة بمشروعات معينة في المكتبة.

2- نشر قائمة الإضافات الحديثة للمكتبة.

3- الإعلان عن الخدمات الجديدة والترويج لها.

4- الإشعار عن مواقع الإنترنت المجانية ومراصد البيانات وغيرها من المصادر.

5- الإعلان عن الدورات التدريبية وبرامج التعليم المستمر.

6- الإشعارات الداخلية بين اختصاصيي المكتبة وبعضهم البعض وتبادل الآراء والمعلومات فيما بينهم.

7- أن تكون المدونة ملحقًا لنشرة المكتبة، أو بديلا عنها.

8- تفعيل الاتصال بالمستفيدين والاتصال بالزملاء من أخصائي المكتبة[88]

ومن الجدير بالذكر عدم وجود مدونات للمكتبات على مستوى الوطن العربي ربما يرجع السبب في ذلك لأن المدونات مصدر جديد للمعلومات لم تتعرف عليه المكتبات بعد ولم تتعرف على أهميته في تقديم خدمات المعلومات والترويج لها والتواصل والتفاعل مع المستفيدين من المكتبة.

لكن هناك العديد من مدونات المكتبات التابعة لأحد مرافق المعلومات على المستوى العالمي والتي تُقسم تبعا لنوع المكتبة فهناك مدونات للمكتبات الجامعية وهناك مدونات للمكتبات العامة ...الخ.

1- مدونات المكتبات الجامعية

هي المدونات التابعة إلي مكتبة الجامعة والتي يتم استضافتها على موقع مكتبة الجامعة أو يتم إعداد رابط لها على الموقع وتتم إدارتها من قبل متخصصين في مكتبة الجامعة والموجهة إلي طلبة الكليات وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة، ومثال ذلك مدونة مكتبة جامعة مينسوتا"Minnesota" والمتاحة على موقع مكتبة الجامعة بعنوان:-http://blog.lib.umn.edu/ والموجه لكافة طلبة الكليات وأعضاء هيئة التدريس في جامعة مينسوتا. (انظر الشكل 7)

/http://blog.lib.umn.edu

شكل (7) مدونة مكتبة جامعة مينسوتا

2- مدونات المكتبات العامة

وهي المدونات التابعة إلي مكتبة عامة والتي يتم استضافتها على موقع المكتبة العامة أو يتم إعداد رابط لها على الموقع وتتم إدارتها من قبل أخصائي المكتبات والمعلومات في هذه المكتبة والموجهة للمستفيدين من المكتبة، و"الجدير بالذكر أن معظم مدونات المكتبات المتاحة حاليًا على الشبكة تنتمي للمكتبات العامة"[89] ومثال ذلك

مدونة مكتبة بارما العامة"Public Library Parma blog" والمتاحة في موقع بعنوان:- http://pplya.blogspot.com/ والموجه لكافة المستفيدين من المكتبة.

هناك خمسة أدلة تحصر مدونات المكتبات ومدونات المكتبين وهي:-

- BlogBib: Select Librarian/Library Blogs.

وهو عبارة عن قائمة بأسماء المدونات في مجال المكتبات والمعلومات والمتاحة في الموقع التالي:- http://blog-bib-liblogs.blogspot.com/

- Blogging Libraries.

هي عبارة عن قائمة مرتبة وفقا لنوع المكتبة والمعدة من قبل"blogwithoutalibrary.net " والمتاح في:-

http://www.blogwithoutalibrary.net/?page_id=94

- Librarian Blogs and Sites Internet Directory.

هي قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا بأسماء مدونات المكتبات ومدونات المكتبين متاحة في:- http://librariansindex.blogspot.com/

- Library Web logs.

دليل "LibDex" المتخصص الذي يحصر مدونات المكتبيين والذي توافر عليه بيتر سكوت " Peter Scott" تحت عنوان:-http://www.libdex.com/weblogs.html والذي رتبت فيه المدونات هجائياً تحت أسماء البلاد التي ينتسب إليها محرري المدونات.

- RSS(sm): Rich Site Services.

وهو دليل يتضمن كافة المدونات في مجال المكتبات والمعلومات حسب فئاتها والمتاح في:- http://www.public.iastate.edu/~CYBERSTACKS/RSS.htm

وللوصول لمدونات المكتبات على الإنترنت قام دليلOpen Directory Project“ بإعداد قائمة للمدونات الخاصة بالمكتبات، في الرابط

http://dmoz.org/Reference/Libraries/Library_and_Information_Science/Weblogs/Organizational_Weblogs/

خاتمة

أن المدونات الإلكترونية هي أحد مصادر المعلومات التي أتاحتها الإنترنت لنشر المعلومات بصرف النظر عن أهميتها ومجالها لكي تكون متاحة لأي شخص في العالم لديه إمكانيات الاتصال بالإنترنت، حيث أصبح بإمكان أي فرد أن يكون ناشراً للمعلومات مع الحرية التامة فيما يبدي من معلومات وأراء وهو ما يثير جدلاً حول درجة الثقة في المعلومات التي يقدمها هذا المصدر ومن هنا تبدو الحاجة إلي وجود معايير وميثاق لأخلاقيات التدوين يتبعها المدونون وفقاً القواعد المعيارية في إسناد المعلومات إلي أصحابها وغيرها من المعايير التي تحقق مصداقية ما ينشره هذا المصدر وعلى الجانب الآخر ونظرا لأن " ملكية الفكر والإبداع أثمن من أي ملكية مادية"[90] تحتاج المدونات إلي أن تدخل ضمن المصنفات التي يسري عليها قانون حماية الملكية الفكرية مع وضع العقوبات الرادعة التي من شأنها أن ترجع كل سارق عن سرقة ثمار عقول المدونين وإبداعاتهم الفكرية.

كما أن المدونات كمصدر جديد للمعلومات على الشبكة العنكبوتية(الويب:Web) تتسم بالتراكم والزيادة المستمرة والسريعة ثانية بعد الأخرى على عكس الأشكال التقليدية الأخرى من مصادر المعلومات وذلك يعني وجود محتويات لمصادر لا متناهية وفي نفس الوقت هذه المحتويات تتيح القدرة على المشاركة والانخراط المدني في الأنباء والأخبار في المجتمع وهذه الزيادة في ظل عدم وجود أدلة ومحركات بحث قوية وكشافات لمحتويات المدونات العربية تجعل من المدونات العربية عامة والمصرية بصفة خاصة مصدرا يتسم بالعشوائية وعدم التنظيم يحتاج إلى التقويم والتبويب والتصنيف حتى يمكن استغلاله الاستغلال الأمثل في كافة المجالات مما يستوجب التعرف على محتوياته كماً ونوعاً وما تعكسه من أبعاد وتمثيل للواقع الفعلي.

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى نجد أن المدونات في عالم المكتبات والمعلومات مصدر جديد يحتاج إلي التعرف على كيفية الاستفادة منه في المكتبات ومرافق المعلومات لزيادة التواصل والاتصال والتفاعل مع المستفيدين بل وبين أخصائي المكتبات والمتخصصين بعضهم البعض وتحسين الخدمة المكتبية والترويج لها من خلاله وكيفية تطويعه لخدمة المكتبات ومهنة المعلومات بمناقشة قضاياها والأحداث الجارية على الساحة المكتبية ومساعدة المكتبيين على التنمية المهنية.

والله من وراء القصد

الهوامش

[1] - شيماء إسماعيل عباس إسماعيل. المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات: دراسة تحليلية (مخطط أطروحة ماجستير مسجلة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات، كلية الآداب جامعة القاهرة تحت إشراف د. يسرية عبد الحليم زايد)

[2] - شعبان عبد العزيز خليفة، المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات ، ص 25- 30.

[3] - "Merriam-Webster Online Dictionary"، [11/ ديسمبر/2006]، متاح في:-

http://www3.merriam-webster.com

[4] - المدونات العربية في الفضاء الإلكتروني: أفق جديد للكتابة! . أخبار اليوم، ع628(يوليو 2005). آخر تحديث 2004/7/22الساعة 12:02:59. [5/ أكتوبر/2006]. متاح على:-http://www.akhbarelyom.org.eg/adab/issues/628/1000.html

[5] - مدونة. موسوعة ويكيبيديا،[10/نوفمبر/2006]. آخر تحديث 1/سبتمبر/2006 الساعة02:40:00 متاح في:- http://ar.wikipedia.org

[6] - Ray, Jan. EJ738088 - Welcome to the Blogoshere: The Educational Use of Blogs (aka Edublogs). Kappa Delta Pi Record; v42 n4 (Sum 2006), p175-177.

[7]-"Merriam-Webster Online Dictionary"، مصدر سابق.

[8]- المصدر السابق.

[9]- المصدر السابق.

[10] - Encyclopedia Britannica online.[15/Novamber/2006]. Available at:- http://www.britannica.com/eb/article-9404269/blog .

[11] - مدونة، مصدر سابق.

[12] - عبد الرحمن سعد، التدوين ثورة شبابية في مصر: 5 آلاف مدون يتضاعف عددهم كل 6 أشهر،**الأهرام**، (6/ديسمبر/2006)،ص9.

[13] - ناهد النقبي. المدونات الشخصية صحافة بديلة أم منافسة لوكالات الأنباء العالمية؟. الأزمنة العربية. ع294(مايو2005).[24/يناير/2007]. متاح في:- http://www.alazmina.info/issue294/11.html

[14] - ناهد النقبي . المصدر السابق.

[15]-Pointblog.com. The language of blogging, - Reporters without Broders. [17/feb/2007]. Available at:- http://www.rsf.org/article.php3?id_article=15000 .

[16] - Sheila Ann Manuel Coggins. What is the Difference Between Weblogs and Websites?. Available at:- http://weblogs.about.com/

[17] - Herzog, Susan and Catherine Tannahill , Lara Zeises. Blogging@Schools. [20/December/ 2006]. Available at: -http://www.infotoday.com/cil2005/Presentations/Herzog_Tannahill_Blogging.pps

[18] - عبد الرحمن فراج، المدونات الإلكترونية مع إشارة خاصة إلي مدونات المكتبات والمكتبين ،**المعلوماتية**، ع14،(يونية 2006)، ص11.

[19] - Herzog, Susan and Catherine Tannahill .مصدر سابق.

[20]- منى الجبالي. المدونات الإلكترونية .. من المراهقة إلي السياسة "البلوغ" أكثر الوسائل نجاحا في التلاعب بالأفكار.**الوقت** ،ع185(24أغسطس2006).[9/أكتوبر/2006] متاح على:- http://www.taqrir.org/showarticle.cfm?id=441

[21] - Vogle, T. M. and Goans, D. Delivering the news with blogs: the Georgia State University Library experience**. Internet Reference Services Quarterly**. Vol.10, no. 1 (2005). Pp. 5-27 نقلا عن عبد الرحمن فراج، المدونات الإلكترونية مع إشارة خاصة إلي مدونات المكتبات والمكتبين ،**المعلوماتية** ،ع14،(يونية2006)،ص10.

[22]- محمد جمال عرفة. " البلوجرز".. قنابل سياسية.. ومنتديات اجتماعية!. **المجتمع: مجلة المسلمين في أنحاء العالم** ،ع1707(يونية2006). [15/ أكتوبر/2006]. متاح في:- http://www.almujtamaa-mag.com/Detail.asp?InNewsItemID=191302

[23] - ما هي المدونة ؟ .[30/ نوفمبر/2006]. متاح في:- http://tadwen.com/?p=6

[24]- Ray, Jan. Welcome to the BlogoSphere: The Educational Use of Blogs (aka Edublogs). Kappa Delta Pi Record; vol.42, no.4 (Sum 2006), p175-177.

[25] - فضيل الأمين، سالي فرحات. مستقبل البلوغز وصحافة المستقبل. **مجلة هاي**.(أكتوبر 2005). [17/ نوفمبر/2006]. متاح في:- http://www.himag.com/articles/art8.cfm?topicId=8&id=1017

[26]- جهاد الخازن. المدونات الأشهر في العالم. **إيلاف**،ع 1986.آخر تحديث 29/ أكتوبر/2006 الساعة 7:30:00. [29/أكتوبر/ 2006]. متاح في :-http://www.elaph.com/ElaphWeb/NewsPapers/2006/1/120104.htm

[27] - مها النحاس، تاريخ بداية المدونات، الأهرام،ع43805،س131،(12/ نوفمبر/2006) ،ص6.

[28] - ناهد النقبي. المدونات الشخصية صحافة بديلة أم منافسة لوكالات الأنباء العالمية. الأزمنة العربية.ع294 (مايو2005). [24/يناير/2007]. متاح في:- http://www.alazmina.info/issue294/11.html

[29] - إيهاب الزلاقي. المدونات العربية حرية التعبير مجسدة . خصم عنيد: إنترنت والحكومات العربية. تقديم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير سالي سامي؛ ترجمة داليا زيادة .

تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.(ديسمبر2006). متاح في. [24/يناير/2007].متاح في:-http://www.openarab.net/reports/net2006/blogger.shtml

[30] - محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

[31]- عبد الرحمن سعد، المصدر السابق والصفحة.

[32] - محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

[33] - محمد أبو زيد. المدونات الإلكترونية تهز قلعة الإعلام الرسمي: يفوق عددها ال500تتنوع بين السياسة والحب والهرتلة. الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية،ع9931(فبراير 2006). متاح في:- http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=state=true&المدونات=37&issue=9931&article=346770&search

[34] - المصدر السابق.

[35] --محمد أبو زيد،مصدر سابق.

[36] - **-** زاهي علاوي. "صن لايت فاونديشن" الأمريكية تفوز بجائزة أفضل مدونة لعام 2006. إعداد زاهي علاوي، تقرير بيترا فوكسيل. "دويتشه فيله"،(نوفمبر 2006). [20/ نوفمبر/2006]. متاح في:- http://www.dw-world.de/dw/article/0,2144,2236194,00.html

[37] - محمد أبو زيد. صاحب مدونة «الوعي المصري»: قرائي أكثر من قراء الجرائد اليومية في مصر، **الشرق الأوسط : جريدة العرب الدولية**،ع10190(أكتوبر2006). متاح في:- http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=37&issue=10190&article=388432

[38] - BBC world service, Christmas Greetings, [26/ December 2006]. Available at:- http://www.bbc.co.uk/worldservice/programmes/worldtoday/news/story/2006/12/061219_xmas_quotes.shtml

[39] - عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،ص10.

[40] - منى الجبالي.، مصدر سابق.

[41] انظر- About Technorati. [19/Novmber/2006]. Available at:- http://technorati.com/about/

[42]- علاء عبد الفتاح، مكتوب ومستقبل مجمع المدونات المصرية، مدونة" منال وعلاء"(29/ أكتوبر/2006) الساعة 10:31 [19/ ديسمبر/2006]. متاح في:- http://www.manalaa.net/taxonomy/term/198

[43] - المصدر السابق.

[44] -الأول هو الأول.[19/ ديسمبر/ 2006]. متاح في :-http://www.maktoob.com/advertisin -new/a_facts.html

[45]- حول المجتمع، مجتمع المدونين المصريين.[11/ ديسمبر/2006].متاح في:- http://www.egyblogs.com/home/index.php?option=com_content&task=view&id=53&Itemid=35

[46]- Embrey , T. R. You Blog, We Blog: A Guide to How Teacher-Librarians Can Use Web logs to Build Communication and Research Skills. Teacher Librarian .Vol. 30, no. 2 (Dec, 2002).12نقلا عن عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص

[47] - مدونة، مصدر سابق ، متاح في:- http://ar.wikipedia.org

[48] - عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص12.

[49] - *دايل بسكين وآندرو ناتشيسُن*. وسائل الإعلام الناشئة تعيد تشكيل المجتمع العالمي. أي جور نال: مجلة إلكترونية صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية(مارس 2006).[11/ نوفمبر/2006]. متاح في:-http://usinfo.state.gov/journals/itgic/0306/ijga/peskin.htm

[50] - منى الجبالي. مصدر سابق.

[51] - المصدر السابق.

[52] - عبد الرحمن مصطفى. المدونات المصرية ..عالم خاص. إيلاف، ع1961. آخر تحديث 2006/10/4 الساعة 8:00:00. [11 / أكتوبر/2006]. متاح في:http://www.elaph.com/ElaphWeb/ElaphGuys/2006/5/149227.htm

[53] -2- ديانا مقلد. معارك الحكومات مع أصحاب المدونات. الشرق الأوسط: جريدة العرب الدولية، ع10036(مايو2006). [3/ نوفمبر/2006]. متاح في:- http://www.asharqalawsat.com/leader.asp?state=true&المدونات=section=3&issue=10036&article=364137&search

[54]- محمد جمال عرفة. مصدر سابق.

[55] - محمد أبو زيد. صاحب مدونة «الوعي المصري»: قرائي أكثر من قراء الجرائد اليومية في مصر:صحافي سابق وجد في التدوين عالمه الخاص.. وشهرة فاقت التوقعات. الشرق الوسط: جريدة العرب الدولية، ع10190(أكتوبر 2006). [20/ نوفمبر/2006]. متاح في:-http://www.asharqalawsat.com/details.asp

[56] - عبد الرحمن مصطفى . المصدر السابق.

[57] - المصدر السابق.

[58] - البوابة. علاء المصري ضد الحكومة من زنزانته؟!. [20/ نوفمبر/2006]. متاح في:- http://www.albawaba.com/ar/news/248008

[59] - حبس أحد المدونين أربع سنوات لازدراء الإسلام وإهانة مبارك .filbalad.com(فبراير 2007).[23/ فبراير /2007]. متاح في:- http://news.filbalad.com/News.asp?NewsID=17644

[60] - هبة صالح. كتاب المدونات المصريون يخشون مقاضاة الدولة لهم. بي بي سي نيوز.آخر تحديث 23/ فبراير /2007.[1/ مارس /2007]. متاح في:- http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/middle_east_news/newsid_6388000/6388577.stm

[61] - البوابة العربية للمكتبات والمعلومات. حجب مواقع المدونات السياسية : مؤسسة الأهرام الصحفية تفرض قيودا على حرية تداول المعلومات بداخلها. [22/ ديسمبر /2006]. متاح في:-http://www.cybrarians.info/news/ahram.htm

[62] - خيري عاطف. مجرمون جدد خمس نجوم!: عصابات منظمة ترتكب جرائمها عن طريق الكمبيوتر!. أخبار الحوادث ،ع700،س13(سبتمبر 2005). آخر تحديث 2005/8/31 . [31/ مارس/2007]. متاح في:- http://www.akhbarelyom.org.eg/hawadeth/issues/700/0601.html

[63] - Months of harassment force Copt bloggers to censor herself. Reporters without Boarders. Available at :- http://www.rsf.org/article.php3?id_article=18563 نقلا عن إيهاب الزلاقي . خصم عنيد الإنترنت والحكومات العربية . تقديم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير سالي سامي؛ ترجمة داليا زيادة .تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.[31/ مارس/2007]. متاح في:-http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40

[64] - مصطفى المنشاوي، عالم المدونات، موقع BBC ، http://news.bbc.co.uk/hi/arabic/in_depth/2003/iraq/newsid_5303000/5303888.stm. نقلا عن إيهاب الزلاقي . خصم عنيد الإنترنت والحكومات العربية. تقديم ومراجعة جمال عيد؛ تحرير سالي سامي؛ ترجمة داليا زيادة. تقرير صادر عن الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان.[31/ مارس/2007]. متاح في:- http://www.openarab.net/reports/net2006/egypt.shtml#_ftn40

[65] - مصر مبارك على قائمة أسوا دول تقمع حرية التعبير على الإنترنت: منظمة صحافيون بلا حدود ترفع ليبيا من القائمة بعد أن وجدت أنه لا توجد رقابة على الإنترنت هناك . ميدل ايست اونلاين. آخر تحديث2006/7/11 الساعة09:43:13.[3/نوفمبر/2006]. متاح في:- http://middle-east-online.com/technology/?id=42408

[66] - منظمة حقوقية تدين حجب المواقع الإلكترونية في الدول العربية. شبكة النبأ المعلوماتية.[31/ مارس/ 2007]. متاح في:- http://annabaa.org/nbanews/60/600.htm

[67] - محمد جمال عرفة . مصدر سابق.

[68] - محمد أبو زيد، مصدر سابق.

[69] - Hane, P. J. Blogs Are a Natural for Librarians. News Link. No. 24 /2001 نقلا عن عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،ص13.

[70]- Huwe, T. Born to blog. Computers in Libraries. Vol. 23, no. 10 (2003). pp. 44-45.13ص،مصدر سابق فراج، الرحمن عبد عن نقلا

[71] - هكذا وردت في النص الأصلي والصحيح يُنشئها.

[72] - عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،ص13.

[73] - انظر عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،ص14،13،. Clyde, L.A. Library weblogs. Library Management. Vol. 25, nos. 4/5 (2004). Pp.183-189 نقلا عن عبد الرحمن فراج، مصدر سابق، ص14.

[74] - عبد الرحمن فراج. مدونة "المكتبيين العرب". [22/مارس/2007]. متاح في:- http://arab-librarians.blogspot.com

[75] - هشام طليب . مدونة أدوات البحث على الإنترنت.[2007/1/1]. متاح في:- http://htolaib.maktoobblog.com/

[76] - أسماء. مدونة "LIS Café ". [22/ديسمبر/2006]. متاح في:- http://mlis-kw.blogspot.com/

[77] - محمود سيد عبود. مدونة " The Professional Librarian: Be Ready To The Future" . About Me. [1/ يناير/2007]. متاح في:- http://www.professionallibrarian.blogspot.com/

[78] - محمود قطر. منتديات اليسير للمكتبات وتقنيات المعلومات. قاعدة بيانات المكتبيين.[23/ فبراير/2007]. متاح في:- http://www.alyaseer.net/librarians/index.php

[79] - أحمد عادل زيدان. مدونة " مكتبي العصر: المكتبات في عصر ثورة المعلومات " .View my complete profile . [22/مارس/2007].متاح في:- librarian I. T.

http://www.blogger.com/profile/04635543541988006081

[80] - أحمد محمد سيد . مدونة"*الطريق للمعلومات"The Information Way* " . [23/ فبراير/2007]. متاح في:-

http://theinformationway.blogspot.com/index.html

[81] - مروة حامد آدم . مدونة " مكتبية مناضلة"."View my complete profile .[1/ فبراير/2007]. متاح في:-

http://www.blogger.com/profile/15595578279493722444

[82] - صلاح فهمي حجازي. مدونة المكتبات العربية تقدم أساسا لخدمة العاملين و المتخصصين في مهنة المكتبات و المعلومات في الوطن العربي.مدونة " المكتبات العربية" ،(23/تشرين الثاني/2006).[22/ يناير/2007]. متاح في:- http://blogs.albawaba.com/shegazi

[83] - سيد السخاوي. مدونة "علم المكتبات والمعلومات".[2/ فبراير/2007]. متاح في: - http://libinformationscience.blogspot.com/

[84] - عصام شعبان. مدونة "librarian echo". [15/ فبراير /2007]. متاح في: -http://librarianecho.blogspot.com/

[85] - محمد سالم غنيم .مدونة (الكتب والمكتبات والمعلومات)والتقنية العربية.[22/يناير/2007]. متاح في:- http://msalem98.tadwen.net/

[86] - عبد الرحمن فراج، مصدر سابق،ص14.

[87] - المصدر السابق.

[88] - انظر Schwartz, G. Blogs for Libraries. 2005، http://webjunction.org/do/DisplayContent?id=767 Vogle, T. M. and Goans, D. Delivering the news with blogs: the Georgia State University Library experience. Internet Reference Services Quarterly. Vol. 10, no. 1 (2005). Pp. 5-27، Cohen, Steven M. Weblogs and Public Libraries. Public Library Association - S ،ePublications. http://www.ala.org/ala/pla/plapubs/epublications/weblogs.htm hucha, Bonnie. Blogging @ Your Library: Finding, Reading & Creating Library Blogs. 2005. http://library.law.wisc.edu/wisblawg/fvlc.ppt نقلا عن عبد الرحمن فراج، المصدر السابق.

[89] -عبد الرحمن فراج . المصدر السابق والصفحة.

[90] - عبد الستار الحلوجي. حق المؤلف في القوانين العربية، عالم الكتب، مج2،ع4(يناير/فبراير)،1982،ص 652.